ARID Journals

ARID International Journal of Informetrics and Scholarly Communication (AIJISC)
ISSN: 2708-7352

Journal home page: http://arid.my/j/aijisc

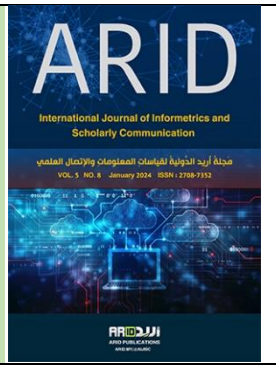

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ لقياسات المعلومات و الإتصال العلمي

العدد 8 ، المجلد 5 ، كانون الثاني 2024 م

Measuring The Current State Of Intellectual Productivity Among Faculty Members At The Libyan Academy For Postgraduate Studies In Janzour: An Analytical Study

Hanan Al-Sadiq Bezan*

Department of Information Studies - School of Humanities - Libyan Academy for Graduate Studies - Tripoli - Libya

قياس واقع الإنتاجية الفكرية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا -جنزور: دراسة تحليلية

حنان الصادق بيزان*

قسم دراسات المعلومات - مدرسة العلوم الإنسانية - الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - طرابلس – ليبيا

* hanan.bezan@academy.edu.ly

https://arid.my/0005-0393

https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2024.584

ARTICLE INFO
Article history:
Received 5/11/2023
Received in revised form 10/12/2023
Accepted 23/12/2023
Available online 15/01/2024

ABSTRACT

Higher education institutions serve as the source of intellectual enlightenment and are pioneers of development and modernization in societies. They drive economic and social growth. These institutions are distinguished by their focus on education, scientific research, and community service. The success of universities in fulfilling their role depends on the quality and distinction of their faculty members. No university can thrive without the competence of its teaching staff. Faculty members are regarded as the most vital component of the knowledge capital that fuels the institution and are instrumental in achieving its objectives. The academic role of universities extends beyond teaching; it encompasses scientific research and societal development. Notably, developed nations place great emphasis on supporting faculty members, allowing them to dedicate themselves to research that drives progress. Thus, the intellectual productivity of university professors holds significant importance, emphasizing the need to study this aspect. This role is evident in how professors guide the intellectual movement within society, addressing and solving pressing societal issues. Importantly, the intellectual output of university professors is not necessarily tied to the academic promotion system established by universities, as scientific advancement should serve as a motivator for research rather than being the sole objective. The focus of this study centers on the following questions: What is the extent of scientific productivity? How closely is it related to societal issues? And what are the key drivers of scientific productivity among faculty members at the Libyan Academy for Postgraduate Studies?

Keywords: Scientific productivity, productivity drivers, at the Libyan Academy for Postgraduate Studies.

الملخص

تُعد مؤسسات التعليم العالي منبع الإشعاع الفكري ورائدة التطور والتحديث في المجتمعات، وهي التي تقود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهي مؤسسات أكاديمية ذات مستويات رفيعة، تتركز مهامها الرئيسة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ويعتمد نجاح الجامعات في أدائها لدورها على ما يتوفر لها من عناصر متميزة من أعضاء هيئة التدريس فلا نجاح للجامعات بدون كفاءة الهيئات التدريسية، إذ يعتبر عضو هيئة التدريس بالجامعة أهم مكونات الرأسمال المعرفي المحركة لها، والأداة والوسيلة لتحقيق أهدافها، فالدور الأكاديمي للجامعات لا يقتصر على التدريس فقط، إنما يشمل البحث العلمي وتنمية وتطوير المجتمع. فمن الملاحظ أن الدول المتقدمة تولي اهتماماً فائقاً بأعضاء هيئة التدريس، حتى يتفرغوا للبحث العلمي من أجل التنمية. لذا فإن الإنتاجية الفكرية لأساتذة الجامعات لها من الأهمية ما يبرز جدوى دراستها، إذ يتضح هذا الدور فيما تؤديه الجامعات من خلال الأساتذة في قيادة الحركة الفكرية للمجتمع، وحل القضايا والمشكلات التي يعاني منها، ومن ثم فليس بالضرورة أن ترتبط الإنتاجية الفكرية لأساتذة الجامعات بنظام الترقي العلمي المعتمد بالجامعات، خصوصا وأن الترقي العلمي يعد دافعا للبحث العلمي وليس هدفا في حد ذاته. في هذا المنعطف تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤلات الآتية: ما حجم الإنتاجية العلمية، ومدى ارتباطها بقضايا المجتمع، وما هي دوافع الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الإنتاجية العلمية، دوافع الإنتاجية، أعضاء هيئة التدريس الجامعي، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا.

اولا: وقفه تمهيدية عن أهمية ومنهجية الدراسة

لا شك أن مؤسسات التعليم العالي (الجامعات والأكاديميات) تعتبر من أهم المصادر الأساسية لتطوير المجتمع من جميع جوانبه، لما لها من دور مهم وفاعل في التنمية الاجتماعية، والثقافية والسياسية والاقتصادية، وأهم الأمكنة لالتقاء الأجيال؛ ومناخا ملائما لبلورة الهوية الوطنية، من خلال الحفاظ على مبادئ القيم التاريخية، ومكانا للتواصل الثقافي، والحضاري على المستوى العالمي، من هنا تنامت حاجات المجتمع إلى إنشاء مؤسسات التعليم الجامعي وتطويرها وتنويع التعليم فيها وربطه بخطط التنمية.

لذا فان التعليم الجامعي يعد من أهم وسائل التطوير والتحديث في المجتمعات كافة، وهذا يفرض على الجامعات أن تكون متكاملة مع المجتمع وواعية ومدركة لاحتياجاته وتطلعاته، ويكتسب البحث العلمي أهمية كبيرة في ظل الدور المتنامي الذي يسهم به العلم في سياق تشكيل مجالات الحياة المعاصرة واتجاهاتها، فأصبحت التحولات المتسارعة والاكتشافات والابتكارات العلمية والثورات المعرفية والتقنية المتلاحقة والمتواترة في مقدمة قوى الدفع باتجاه إعادة النظر في بنية المجتمع البشري المعاصر، سعيا وراء تحقيق حضارة بشرية متميزة.

ونظرا لأهمية البحث العلمي في عالمنا المعاصر، فقد حظي موضوع الانتاجية العلمية لأعضاء هيئات التدريس باهتمام كثير من الباحثين في شتى دول العالم (محمد، 2015، ص2)، وذلك لأسباب عدة منها على سبيل المثال لا الحصر: الثورة العلمية والتقنية التي ترتكز أساسا على المعرفة وإبداعات وابتكارات الفكر البشري، ولكي يستطيع أي مجتمع من المجتمعات أن يخوض غمار ذلك، ينبغي عليه أولا الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي.

ويعد البحث العلمي مهمة أساسية من مهام الجامعات على اختلاف أنواعها، إضافة إلى مهمته في التعليم ونشر المعرفة واعداد الكوادر البشرية التي يحتاجها المجتمع للمساهمة في بنائه وتطويره وإحداث عملية التنمية بجميع جوانبها المختلفة، وقد أُعطي البحث العلمي المرتبة الأولى في سلم الأولويات في كافة الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، واليابان، أالمانيا، وغيرها من الدول. (الريماوي، كردي،2015).

كما تنبع أهمية البحث العلمي للمجتمعات من أهمية إسهامات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بإنتاجهم الفكري الذي يلعب دوراً بارزاً في تطوير المجتمعات وزيادة معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي فيها. إضافة لذلك فان الإنتاجية العلمية في مؤسسات التعليم الجامعي لها دور بالغ الأهمية في إحراز النجاحات في الحياة العلمية لأنها ترتبط بالترقي العلمي، وتقلد المناصب والرواتب والميزات الأخرى المرتبطة بالمهنة.

هنالك العديد من المؤشرات لدراسة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من بين أهمها باقتضاب - حيث سيكون لنا معها وقفة لاحقا -:

مؤشر الإنتاجية العلمية المحكمة، بمعنى البحوث والدراسات العلمية المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلات متخصصة أو المقدمة في الندوات والمؤتمرات؛ وكذلك مؤشر الإنتاجية العلمية غير المحكمة وتتمثل في الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه أو تحكيمها حيث يعتبرها كثيرون من مؤشرات الإنتاجية العلمية؛ إضافة إلى تحكيم أبحاث مقدمة للترقية العلمية أو تحكيم أبحاث مقدمة للنشر. (نجم، المجيدل، الحوالي ،2014، ص27)

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها - في العموم - من تناولها لمشكلة مهمة تتعلق بالإنتاجية العملية لأعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية الليبية-جنزور، وتأثير ذلك على رفع مكانة هذه المؤسسة لمواكبة التصنيفات العالمية، إذ إنه من أجل إصلاح وتطوير التعليم العالي بوجه عام وقطاع البحث العلمي بوجه خاص، لا بد من الأخذ بفكرة تطبيق المعايير القياسية لتصنيف الجامعات في التعليم الجامعي. وما يتطلب ذلك من أهمية في تطوير الهيئة الأكاديمية في الجامعات وانعكاسه على تحقيق الرؤى والأهداف، وعلى السمعة الأكاديمية، وكفاءة الطلبة الخريجين لسوق العمل بالمجتمع.

لذا فهي تفيد صناع القرار في إدارة الأكاديمية الليبية للأخذ بعين الاعتبار أي المشكلات التي تحد من زيادة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس، كما أنها تعد جزءا من عملية التقويم لحجم الإنتاجية العلمية في مجال تطبيق الدراسة، والتأكيد على دور القطاع الحكومي والقطاع الخاص في تدعيم وتفعيل الشراكة بينه وبين قطاع التعليم العالي بشكل عام والأكاديمية الليبية للدراسات العليا بصورة خاصة لتمويل البحث العلمي من أجل الارتقاء بإنتاجيته.

في هذا المنعطف تتمحور إشكالية الدراسة في تركيبة السؤال الآتي:

- **ما حجم الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس القارين بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا؟ وما هي دوافعهم للإنتاجية العلمية؟ وما مدى ارتباطها بقضايا المجتمع؟**

أهداف الدراسة:

1. معرفة الحجم (الكمي والنوعي) للإنتاجية العلمية المُحكمة لأعضاء هيئة التدريس القارين في الأكاديمية الليبية.
2. معرفة العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس القارين في الأكاديمية الليبية.

3. الوقوف على أبرز المعيقات التي تحد من الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس العاملين في الأكاديمية الليبية، من أجل الوصول لتوصيات من شأنها تيسر سبل زيادة فاعلية الإنتاجية العلمية.

تساؤلات الدراسة

1. ما عدد ونوعية الإنتاج العلمي المُحكم لأعضاء هيئة التدريس القارين في الأكاديمية الليبية؟

2. ما هي الدوافع أو العوامل المؤثرة إيجابا على زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس القارين بالأكاديمية الليبية من وجهة نظرهم؟

3. ماهي المعيقات التي تحد من الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس القارين في الأكاديمية الليبية من وجهة نظرهم؟

4. ما مدى إمكانية إيجاد سبل لتطوير وزيادة فاعلية الإنتاجية العلمية وارتباطها بقضايا المجتمع.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لملاءمة المنهج لطبيعة الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ولتحقيق أهدافها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية الأكاديمية الليبية للدراسات العليا – جنزور

الحدود الزمانية، فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي ربيع 2023

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة مكون من أعضاء الهيئة التدريسية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا-جنزور، حيث جرى اختيار عينة قصدية من أعضاء الهيئة التدريسية بالأكاديمية، اعتماداً على بيانات أعضاء الهيئة التدريسية المدرجين بالموقع الإلكتروني للأكاديمية*

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1. **الإنتاجية الفكرية:** يقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة الكمية، كافة الأعمال العلمية والأنشطة الفكرية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، وتتضمن: الكتب العلمية والمنهجية أو الكتب الدراسية المنشورة، كما تتضمن كذلك البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية الوطنية والدولية، إضافة للإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه.

* https://academy.edu.ly/ar/lecturers

2. **أعضاء هيئة التدريس الجامعي:** إجرائيا في هذه الدراسة هو كل شخص يحمل الدكتوراه، وينتسب إلى كادر أعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية الليبية –جنزور، ومن ذوي الدرجات العلمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد. وقائم بشؤون التدريس الجامعي، والإشراف العلمي على رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه.

3. **التحديات:** يقصد بالتحديات إجرائيا في هذه الدراسة العقبات أو الصعوبات أو الأسباب التي تمنع أو تحدّ من الإنتاج العلمي ويتوقع أن تؤثر سلبًا على مستوى الإنتاجية لأعضاء هيئة التدريس القارين في الأكاديمية الليبية –جنزور.

4. **الإنتاج العلمي:** يُعرّف الإنتاج العلمي إجرائيا بأنه جميع الأعمال العلمية المحكمة والمنشورة التي ينتجها عضو هيئة التدريس، وتشمل: الأبحاث العلمية، وأوراق العمل، والكتب المؤلفة أو المحققة أو المترجمة.

5. **الأكاديمية الليبية:** مؤسسة ليبية للتعليم العالي تقع في غرب مدينة طرابلس، تمنح شهادات عليا كالإجازة العالية: الماجستير والاجازة الدقيقة والدكتوراه في عدة تخصصات علمية إنسانية واجتماعية وعلوم بحتة وتطبيقية، ويرجع تاريخ تأسيسها إلى 1988، ثم جرى تطويرها طيلة العقود الماضية لمواكبة التغيرات المعاصرة.

ثانيا: وقفة استقرائية لأدوار البحث العلمي في خدمة مجتمع المعرفة

لا شك أن التحول إلى مجتمع المعرفة يمثل تحديا فكريا ومؤسسيا لمنظومات التعليم العالي، إذ عليها أن تكون قادرة على الاستجابة المبدعة لهذا الاقتصاد الجديد المرتبط بالعمل المعرفي، وضمن مظلة أكبر هي مجتمع المعرفة، وهذا الأمر يتطلب إعادة النظر في سياسات التعليم العالي وترتيب أولويات البحث العلمي لمواكبة التحول إلى مجتمع المعرفة. (عبد المجيد العتيبي، 2017، ص262)، لذا لم يعد ينظر للجامعة على أنها مؤسسة علمية فحسب، بل هي مؤسسة اقتصادية واجتماعية وثقافية، ومجتمعيا بالمعنى الواسع الذي يعني الاهتمام بكل ما يشغل المجتمع. وأن نجاحها لتحقيق رسالتها أكاديميا مرهون بتشجيع أفرادها على ضرورة التشارك معرفيا.

ولعل الطرح أعلاه يؤكد أهمية ربط السياسات والاستراتيجيات التنموية المجتمعية، التي تفتقر إليها العديد من مؤسسات التعليم العالي العربية، مما يجعلها في مفترق الطرق حيث يُفرض عليها الجمود من جهة، ثم تطالب بسرعة التغيير من جهة أخرى،

إن فشل التعليم الذي ورثناه من عصر الصناعة ليس المسؤول، إنما الفشل راجع إلى اتساع الهوة بين احتياجات اجتماعية متغيرة وبيروقراطية تربوية مترسخة (عبد الحسن الحسيني، 2007، ص 126-128) فقدت صلتها بواقعها الاجتماعي.

لذا فإن كلا من نشاطات البحث العلمي وتوليد المعرفة ونشاطات التعليم والتدريب ونشر المعرفة تدخل في جوهر مهمّات مؤسسات التعليم العالي، ومن ثم فإن أي مجتمع يتطلع إلى التميز يجب أن يهتم بشكل أساسي بمؤسسات التعليم العالي، ويتمثل دور البحث العلمي بشقيه الأساسي والتطبيقي في بناء مجتمع المعرفة.

ويعد البحث العلمي من أهم الركائز التي يقوم عليها التطور والازدهار، ودفع عجلة التطور إلى الامام في مختلف المجالات المجتمعية، اذ إن أهمية البحث العلمي للجامعة تنبع من الوفرة الاقتصادية، والتطوير النوعي للجامعة، وربط الجامعة بالمجتمع، إلا أنه في واقع الأمر يلاحظ إخفاق الدول العربية في مجال البحث العلمي الذي يُعد من الأسباب الرئيسة لما تعانيه من تراجع على المستوى الاقتصادي والعلمي والثقافي وغيرها. مما ترتب عليه بطبيعة الحال تراجع ترتيب جامعات الدول العربية على المستوى العالمي . ولعل هذا ما يفرض على الباحث العلمي ضرورة امتلاك قدرات ومهارات البحث العلمي ومستوى معرفيا في مجال البحث، وقدرات شخصية تؤهله لعملية البحث العلمي ولأن يكون باحثا علميا، وتجعل لمشاركته قيمة عالية. (عماد ولد على، 2019، ص 16، ص 25)

ويتضح للقارئ المتأمل أنه تناط بالجامعات ثلاث وظائف رئيسة هي : التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، ومن هنا فقد اهتمت مختلف الجامعات بالبحث العلمي وتطويره، وذلك من خلال برنامج الدراسات العليا التي تقدمها، ومن خلال الإسهام في إعداد بيئة حاضنة لبرامج دراسات عليا متميزة وأبحاث علمية رائدة، حيث إنّ من أهم أهداف تلك البرامج هو تشجيع الكفايات العلمية على تطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع، ويعد الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس بصفتهم باحثين، من أهم مقومات وركائز البحوث في الجامعات بما يتوفر لديها من تجهيزات ومكتبات متخصصة، ومناخ علمي متميّز، حيث تقوم الجامعات بدورها في إطار متسق مع متطلبات الصناعة والتكنولوجيا ولا تقف بمعزل عنها، لكي يستفاد من نتائجه في حل المشاكل وتحقيق التقديم الاقتصادي والرفاهية للمجتمع (القاسم، أبو صاع، 2019،ص63)

وفي هذا الصدد تشكل الجامعات البحثية أداة مهمة لتحقيق تقدم المجتمعات لما لها من خصوصية على البحوث العلمية والممارسات الأكاديمية المجتمعية، وتعد أهم الأسس أو المبادئ التي تقوم عليها الجامعة البحثية هي حرية ممارسة البحث العلمي بعيدا عن تحقيق الربح أو المكاسب المادية، وكذلك الاهتمام بالبعد التنموي في البحوث العلمية بما يخدم المجتمع ويحقق له الرفاه والتقدم الاقتصادي، إضافة إلى أنها تسمح بوجود تخصصات متداخلة؛ وذلك لأن مبدأ تداخل التخصصات من شأنه أن يحقق إثراء

المعرفة، وفي هذا الإطار فإن منظومة البحث العلمي بالجامعة البحثية منظومة جزئية تتكامل مع مؤسسات المجتمع ككل، حيث تتداخل كافة أنشطة المجتمع من صناعة إلى زراعة إلى سياحة فتجارة فخدمات معتمدة، وفي تطورها الاستثمارُ المباشر للتراكم العلمي والمعرفي لكافة المؤسسات البحثية في المجتمع (محمد، 2015، ص40-43).

لذا يتركز الآن معظم اهتمام الجامعات بالبحوث لما لها من مردود على كافة المستويات الفردية والمؤسسية والمجتمعية، وتعمل جاهدة لكي تؤتي ثمارها بالصورة المطلوبة من خلال توافر جهة مؤسسية بالمجتمع تهتم بتمويل البحوث بالجامعات، لكي يعمل القادة السياسيون من جهة لتمويل البحث العلمي وانتظار نتائجه للأخذ بها لدفع عجلة التطور والتقدم، ولكي يعمل القادة الأكاديميون والخبراء بالجامعات على توجيه تلك البحوث مع طلابهم لرفع مستوى الأداء وتحسين جودة البحث العلمي مع صقل قدراتهم ومهاراتهم، واستيعاب التطورات التكنولوجية وجعلهم يتفاعلون معها، وأن يكونوا قادرين على متابعة تعليمهم مدى حياتهم المهنية (التعليم المستمر)، وأن يكون لديهم عقلية الشراكة والقدرة على العمل ضمن فريق عمل موحد التطلعات والأهداف، ويستطيع التكيف مع عالم العمل في إطار العولمة، وأن يعتبر أن الاستثمار في التعليم العالي يشكل مردودا إيجابيا على طول الأمد.(حنان بيزان ، 2012).

وعلى الرغم من أن تطوير وتوجيه التعليم العالي والبحث العلمي بما يتلاءم مع متطلبات القطاع الإنتاجي والتعاون بين الجامعات وأرباب العمل كان نتيجة فرضت بسبب الثورة الصناعية، وجاء بعدها تطور الحواسيب وظهور المعلوماتية والعولمة وتأثيراتها. إلا أن الدول الأقل تقدما ما زالت المؤسسات بشكل عام ضعيفة وتعتبر المهمة أكثر صعوبة في التحقيق، لذلك نرى أن معظم مؤسسات التعليم العالي تعمل بشكل منفصل أو بمعزل عن عالم العمل (عبد الحسن الحسيني، 2007، ص ص 33-39) ولعله هنا تقع المسؤولية على عاتق الحكومات دون شك.

حيث يعتبر البحث العلمي أحد أهم مؤشرات أداء الجانب البحثي الذي يلعب دوراً رئيساً في ترتيب الجامعة، والاستشهادات بالأبحاث العلمية التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس الذي يعد مكونا أساسيا يقوم على قياس أثر الأبحاث التي يقوم بإنتاجها أعضاء هيئة التدريس على الأبحاث الأخرى وهو ما يؤثر إيجاباً على الترتيب الجامعي، كما أن الجامعة لا تعتبر مجرد مؤسسة تعليمية بل هي مركز أبحاثٍ في نفس الوقت، وليتم تحقيق الأهداف لا بد من دمج التدريس مع البحوث العلمية، حيثُ إنه بمُجرد ترقية عضو هيئة التدريس فمن المتوقع أن يكون له دور قيادي في عملية البحث العلمي بما يتوافق مع مجالِ تخصصه، لكن الواقع مغاير لذلك، حيثُ ينشغل أعضاء هيئة التدريس بالعملية التعليمية عن القيام بالأبحاث العلمية؛ وبذلك لا يُمكن أن يُظهر الأستاذ الجامعي التقدم الأكاديمي. (الديكه، عليمات، 2020، ص799).

إن تقدم المجتمعات وتطورها يعتمد على كمية التطور الذي عملت على تحقيقه في مجال البحث العلمي، وما يؤكد ذلك هو مقدار الإنجازات التي حققتها المجتمعات التي عملت على استخدام البحوث للعمل على تحقيق أهدافها؛ وبذلك يمكن القول إن المجتمعات والدول تختلف فيما بينها بناءً على الإنجازات التي عملت على تحقيقها في مجال البحث العلمي، ولذلك أصبح التغلب على التحديات التي تواجه البحث العلمي وتخطي الفجوة معياراً لتميز البلدان المتقدمة عن النامية (Ahmed & Alburaki, 2017) .

وفي هذا السياق فان الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية ليست سوى مسألة فروق في مستوى البحث العلمي والتطور والجهود التي تبذل في هذا المجال؛ ولذا نجد أن الدول المتقدمة قد جعلت البحث العلمي في مقدمة أولوياتها لأنه لم يعد ترفاً مقتصراً على بعض الأمم المتقدمة بل أصبح ضرورة تحتاج إليه البلاد النامية والمتقدمة على حد سواء، ووسيلة لتقدم المجتمع ورقيه وتطوره؛ واستدعى ذلك أن تقوم الدول بتخصيص مبالغ طائلة من ميزانياتها للإنفاق على البحث العلمي، وفي الوقت الذي نجد فيه دول الوطن العربي في أشد الحاجة إلى الاهتمام بالبحث العلمي؛ نجد أنه لم يلق العناية الكافية من القطاعين العام والخاص، ولا يزال يعاني من غياب التنسيق بين هيئات التخطيط والتنفيذ المعنية بالبحوث العلمية، وهذا يتطلب الإيمان بجدوى وفائدة فلسفة البحث العلمي وضرورة توافر جودته لدى القطاعين العام والخاص.(العمايرة، السرابي، 2008،ص297-298)

لا يمكننا الحديث عن جودة البحث العلمي وارتباطه بالتطوير دونما الحديث عن بيئة البحث ذاته أو المقومات الأساسية والضرورية لإيجاد بيئة ملائمة تعيش فيها وتتفاعل معها عمليات البحث العلمي والتطوير، لأن هذه البيئة تقوم على مجموعة ركائز أساسية من بين أهمها على سبيل المثال لا الحصر:

1- وجود الباحث وراحته.
2- الحرية والاكتفاء الذاتي.
3- اعتبار البحث رسالة وليس هدفا ماديا.

لذا فان ملامح وقسمات سياسة وخطة وطنية لتطوير البحث العلمي تعد غاية في الأهمية، حيث ترتبط هذه الخطة برسالة البحث العلمي التي تحدد أهدافه ودوره وأهميته. (عبد الحسن الحسيني، 2007، ص ص126-128)

واستنباطا لما تقدم فإنه من أجل ضمان الجودة ينبغي على مؤسسات التعليم العالي أن تعمل على ضمان جودة مستوى أعضاء هيئة التدريس، وأن يتمتعوا بمهارات ومستويات رفيعة تجعلهم قادرين على مواجهة مشاكل البحث العلمي والتطور الذاتي، كما أنه على المؤسسات أن تؤمن مكانة اجتماعية ومالية لائقة لهم ليتفرغوا للبحث العلمي، ولإعطاء معارفهم ومهاراتهم إلى طلابهم،

كما أنه يجب عليها أن تعالج مشكلة الحراك الأكاديمي وتضع شروطا ومعايير مسبقة لبرامجها العلمية وطرق التقييم، كما يستوجب عليها تحديث المناهج لجعلها تتلاءم مع التطورات المعلوماتية المعاصرة. كما تركز على الأهداف وتقترن بجودة الأساليب المرتكزة على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيات المعاصرة (رونالد بارنيت، 2009، ص ص،31،35)، وتركز على جودة مستوى البنى الأساسية والبيئة الداخلية والخارجية للتعليم العالي' إذ لا بد من توافر بيئة أساسية وتجهيزات، وكلما كان التفاعل كبيرا مع سوق العمل كلما توافرت ظروف الإبداع العلمي.

ويلاحظ المتأمل للواقع تردي وهشاشة مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع الليبي على وجه التحديد بشكل لا يلبي الطموح، لذا فإنه من الضروري جدا القيام بتعديل دفة الأبحاث العلمية باتجاهات من شأنها أن تخدم خطط التنمية في المجتمع مع ضرورة الاهتمام والتركيز على عنصر الجودة في إنجاز هذه الأبحاث لتضاهي في مستواها أبحاث العالم المتقدم. (زياد بركات،2020، ص 23)، فعلى الرغم من الأهمية الكبرى للإنتاج العلمي في بناء مجتمع المعرفة، ورغم أهمية الأدوار البحثية لأعضاء هيئة التدريس إلا أن الواقع يشهد الكثير من القصور في مجال الإنتاجية العلمية وتدني الأداء البحثي. كما سيتضح لاحقا، ومما يضاعف المشكلة الافتقار إلى نظم المؤشرات والإحصائيات الدقيقة الخاصة بتمويل البحث العلمي.

إن أداء الأستاذ الجامعي لمهامه المتعلقة بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع تحكمها عدة عوامل ومحددات داخلية وخارجية تؤثر فيها إما سلبا أو إيجابا، لذا يتأثر بطبيعة الحال الباحثون بعدة عوامل ذات العلاقة بأداء الأستاذ، ولا سيما فيما يتعلق بنشاط البحث العلمي حيث يحتاج لإدارة كفؤة تتسم بالشفافية والمصداقية وتشجع البحث العلمي، وتدرك مدى أهميته كوظيفة أساسية في الجامعة، إضافة إلى وجود آليات لتسويق نتائج البحث العلمي كالاختراعات والأبحاث العلمية في ظل إعلام علمي عن الإمكانيات البحثية للجامعات، وكذلك التمويل والانفاق على البحث العلمي الذي يشكل أحد أهم القضايا؛ لأنه بدون إنفاق على أنشطة البحث والتطوير لا يمكن لهذا القطاع أن يستمر في تنفيذ برامجه البحثية، ومن الصعب تحديد حجم هذا الانفاق بشكل عقلاني.

لذلك فإن الأمر يتطلب الأخذ بعين الاعتبار هوامش أمان كبيرة، إذ من الصعب التقدير السليم، حيث يتطلب البحث العلمي دعما كافيا ومخصصا بشكل صحيح، ويتطلب البحث العلمي الكثير من الوقت والجهد والرأسمال البشري، وما يلزم من تجهيزات مكلفه للغاية وبنى أساسية (تحتية وفوقية). (مسعودة عظيمي، 2019، ص ص 111-112)

وفي هذا السياق فإن ما يحول دون الإفادة من الخبرات البحثية في الجامعات العربية، قد يكون مرد ذلك إلى قصور في تحقيق هذه الجامعات لدورها في تنمية وخدمة المجتمع بحجة عدم توافر ميزانيات مالية كافية لتحقيق هذا الهدف، إضافة إلى غياب دور الإعلام الجامعي وضعف قنوات الاتصال والتواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.

لذا فإن المتتبع لشؤون البحث العلمي على كافة المستويات، يلاحظ جلياً أن ثمة فجوة هي من جعلت التقدم العلمي والتكنولوجي ملموسا لدى الدول الأكثر تقدما دون غيرهم، وذلك يرجع بطبيعة الحال لحجم الإنفاق على البحث العلمي في تلك الدول مقارنة مع الدول الأقل تقدما، إذ من الملاحظ على الدول الأكثر تقدما أن الإنفاق عندها في تزايد مستمر مع زيادة الناتج القومي وهو خطوة تُعد مهمة لدى الباحثين في زيادة معدلات البحث العلمي في تلك الدول. (زياد بركات،2020، ص 15)

ومن الجدير بالذكر أن مسؤولية أعضاء هيئة التدريس عن تقديم إنتاج فكري وفقا للمعايير، قد لا يقع على عاتقهم وحدهم، بل يقتضي أن يعمل رؤساء الأقسام العلمية والعمداء وإدارات الجامعات على تحفيزهم ورعاية جهدهم، ومن ذلك منحهم مزيدًا من الوقت للإنتاج العلمي، وتقديم الدعم والتجهيزات والأدوات اللازمة والوسائل المناسبة لإنجازه، وتوفير باحثين مساعدين لتقديم العون لهم في أعمالهم وتهيئة البيئة الملائمة لإجرائه، والتخفيف من وطأة المسؤوليات الملحة والظروف المحيطة بهم، حيث إن الإنتاج العلمي هو أكثر النشاطات التي يطرحها عضو هيئة التدريس جانبًا حين يتعامل مع مسؤوليات ملحة ويرزح تحت وطأة ضغوط كثرة، كالأعباء التدريسية ومشاركته في العديد من اللجان التي تتطلب منه حضورًا فعليًا (التل، 2011).

ولكن في العموم تقع على عضو هيئة التدريس المسئولية، وذلك بما يحتله من مكانة عالية، وبما يمثله من مورد معرفي وطاقة بشرية مؤهلة لقيادة المجتمع وتلبية طموحاته، وتتمثل بعض أدواره فيما يلي :(عبد المجيد العتيبي، 2017، ص262)

-المحافظة على هوية المجتمع وثوابته.

-تشجيع التفكير والإبداع في كل الميادين.

-قيادة الإصلاح.

-إجراء البحوث النظرية والتطبيقية.

-تحسين جودة أدائه التدريسي.

-الإعتماد على خطط دراسية تواكب التطورات والمستجدات الحديثة.

-تنفيذ مشاريع علمية مشتركة مع الجامعة والمؤسسات الأخرى.

بالإضافة إلى ما تقدم فإنه يمكن القول إن التحول مرهون بنجاح مؤسسات التعليم العالي في تطوير سياسة الإنتاج العلمي، وضمان توافر مقومات التميّز البحثي.

اذ تعد الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من أكثر الإنتاجيات المؤثرة في مسار التنمية الشاملة في المجتمعات الإنسانية، لأنها تقوم على أسس ومنهجيّة علمية تتحرى الدقة، وتبحث القضايا بموضوعية وحياد، الأمر الذي يضع نتائجها في إطار الموثوقية وصلاحية التطبيق والتعميم؛ لذلك فإن للإنتاجية العلمية بالجامعات دورا كبيرا في قيادة الحركة الفكرية للمجتمع، وحل القضايا والمشكلات التي يعاني منها، ولذلك فهي تمثل مؤشرا أساسيا للنمو الفكري، والنضج العلمي، بالإضافة إلى كونها داعمة أساسية يستند عليها المجتمع في مواجهة التحديات (القاسم، أبو صاع، 2019، ص63).

وفي نفس السياق تُعد التصنيفات العالمية للجامعات من المؤشرات الدالة على جودة التعليم في الجامعة، لذا تسعى معظم جامعات العالم أن تصنف فيها مما يساعدها على التحسين المستمر والدائم لمواقعها في ضوء مراعاة المعايير التي تضعها تلك التصنيفات، وقد اتفقت جميعها في إعلاء شأن وتقدير حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بها ومدى تغطيتها عبر قواعد البيانات العالمية، ومن أهم هذه التصنيفات وأكثرها شهرة (تصنيف جامعة شنجهاي، تصنيف مجلة التايمز للجامعات، تصنيف الويبومتركس للجامعات، تصنيف جامعة ليدن) (منار المرسي، 2019، ص369).

لذا اتجهت الجامعات العالمية إلى توثيق إنتاجها العلمي متمثلا في مخرجات البحوث من أوراق علمية منشورة وكتب ورسائل علمية وبراءات اختراع، وذلك حتى يتسنى لها متابعة الأداء وتقويميه وربطه بالخطة الاستراتيجية للجامعة، حيث لا تقتصر مشكلة توافر المعلومات حول الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعاتنا فحسب، وإنما هي مشكلة تمثل تحديا للجامعات العالمية كافة، مثلما يمثل الحصول على المعلومات الشاملة للإنتاج العلمي بالجامعات الليبية عامة والأكاديمية خاصة، ودراسة أثر هذا الناتج في خدمة المجتمع تحديا أيضا، وذلك لتعدد الجهات المسؤولة . (الحويطي، 2017، ص16) هذا الى جانب عدم تكامل أدوارهم.

مما تقدم لا يخفى على المتتبع أن البحث العلمي في العديد من الدول العربية لا زال يعاني من ضعف وإهمال بسبب عدة عوامل يمكن تقسيمها إلى عدة فئات على النحو الآتي: - (عماد ولد على، 2019، ص 25 -ص 26)

1. عوامل متعلقة ببيئة البحث العلمي ومنها: عدم توافر المعلومات البحثية والأدوات اللازمة وعدم قناعة قطاعات المجتمع بأهمية البحث العلمي، وعدم القدرة على تكوين باحثين مقتدرين، وعدم وجود قواعد بيانات للمؤسسات البحثية، وعدم التمتع بالمرونة بالنسبة للقوانين.

2. عوامل متعلقة بالباحث: قلة الإنتاجية العلمية مقارنة بالدول المتقدمة، وذلك بسبب انشغال أعضاء الهيئة التدريسية بالعبء التدريسي.

3. عوامل مالية: منها ضعف ميزانية البحث العلمي، فالإنفاق العلمي في الدول العربية لا يتجاوز 1% من ناتج الدخل القومي، وضعف إسهام القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي ومحدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات والندوات العلمية، وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية للباحثين الأكاديميين، وعدم متابعة وزارة التعليم العالي لموازنات البحث العلمي.

4. عوامل متعلقة بمخرجات البحث العلمي: منها التركيز على الأبحاث النظرية والغفلة عن أهمية الأبحاث التطبيقية، وعدم تطبيق نتائج البحث العلمي الذي تم التوصل إليه، وعدم ربط البحث العلمي بأهداف التنمية الشاملة، وعدم ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع واحتياجاته ومشكلاته.

ثالثا: وقفه استقرائية لأهمية الإنتاج الفكرية للجامعات

لا يخفى على القارئ في هذا المقام أهمية الأدوار البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومسؤوليتهم نحو إحداث التغيير والتأثير في المسارات التنموية بمجتمعاتهم، وما لهذه الأخيرة من تحديات تكمن في الإنفاق على البحث العلمي وانعكاساته على التطوير المجتمعي، باعتبار أن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أكثر الإنتاجيات المؤثرة بالواقع كما سبق الحديث عنها. ويتطلب الأمر رغم محدودية التمويل، ضرورة العمل على تحقيق النجاح الأكاديمي محلياً وعالمياً، من أجل تعزيز ترتيبها الجامعي عالمياً من خلال عملية البحث العلمي.

وعلى الرغم من إدراك تلك الحقائق إلا أن العديد من الأدبيات تشير لتردي واقع الإنتاجية العلمية للباحث العربي، حيث يواجه أعضاء هيئة التدريس في معظم الجامعات العربية العديد من المعيقات التي تقف في طريق إنتاجيتهم العلمية، وتعيقهم عن إجراء بحوثهم بالشكل المطلوب، الأمر الذي يترتب عليه تأخر في ترقياتهم العلمية، وقلة حجم إنتاجيتهم العلمية مقارنة بالآخرين؛ بالإضافة إلى ضعف الإسهام في التنمية المجتمعية، هذه المعيقات منها: ما يرتبط مباشرة بعضو هيئة التدريس ذاته، ومنها ما يرتبط بالجامعة، ومنها ما يرتبط بالمجتمع، ومنها ما يرتبط بالنشر العلمي للأبحاث، وهذا الأمر يعود بالسلب نحو تحقيق الجامعة لأهدافها، لاسيما في مجال البحث العلمي. (القاسم، أبو صاع، 2019، ص64).

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن هنالك أنوعاً عدة للإنتاجية العلمية منها الإنتاجية العلمية المُحكمة والإنتاجية العلمية غير المُحكمة التي سبق الإشارة اليها في مطلع الدراسة، والتي تناولتها بعض الأدبيات كمؤشرات للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من بين أهمها على سبيل المثال لا الحصر: -

الأول الإنتاجية العلمية المُحكمة: بمعنى البحوث والدراسات العلمية المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلات متخصصة أو المقدمة في الندوات والمؤتمرات، مثل البحوث العلمية المتعلقة بتطوير المقررات الدراسية والبرامج التعليمية وطرق التدريس وأساليب التعلم وسبل تهيئة المناخ الذي يشجع على البحث، وزيادة القدرة على التعلم وكذلك البحوث الأساسية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة الجديدة وتنميتها في حقل معرفي، والبحوث التطبيقية التي تهتم بحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وخلافها.

الثاني الإنتاجية العلمية غير المُحكمة: وتتمثل في الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه أو تحكيمها ومناقشتها، إضافة إلى: تحكيم أبحاث مقدمة للترقية العلمية أو تحكيم أبحاث مقدمة للنشر، وإلى براءات الاختراع والجوائز التي حصل عليها أعضاء هيئة التدريس، وإلى الأيام الدراسية وورش العمل التي يشاركون بها. (نجم، المجيدل، الحوالي ،2014، ص27)

عموما تتعدد المؤشرات الدالة على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي، التي تعتمد عليها الكتابات العلمية في قياس الإنتاجية العلمية، ولعل أهمها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

- المؤشر الأول ويتمثل في البحوث والدراسات العلمية المنشورة، أو المقبولة للنشر في مجالات متخصصة، أو المقدمة في الندوات والمؤتمرات، أو لصالح جهات معينة مثل: مراكز البحوث.
- المؤشر الثاني ويتمثل في الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه أو تحكيمها: وعلى الرغم من أهمية الإشراف العلمي كمؤشر للإنتاجية العلمية، إلا أنه من الصعب الاعتماد عليه في تقييم الإنتاجية؛ وذلك لأن إنتاجية أعضاء هيئة التدريس في الإشراف العلمي تختلف من كلية لأخرى، كما أنه من الصعب قياس عملية التفاعل لأعضاء هيئة التدريس لمعرفة أثر الإشراف على الإنتاجية، رغم ما للأستاذ الجامعي من دور في إعداد الباحثين وتكوين المدارس الفكرية.
- المؤشر الثالث ويتمثل في تحكيم أبحاث الغير لغرض الترقي العلمي أو النشر العلمي، حيث يقصد بالتحكيم" :خضوع عمل المؤلف أو الباحث للفحص الدقيق من قبل خبير متخصص في المجال (منار المرسى، 2019، ص372)، ليوضح نقاط ضعفها من قوتها، أو لغرض تقويمها وتصحيحها أو تقرير صلاحيتها للنشر.
- والمؤشر الرابع يتمثل في التقدير والاعتراف العلمي ويرتبط بثلاثة أمور هي: الإنجاز ومكانته في جامعة كبرى، ومعرفة العالم بالعلماء في جامعات أخرى، كما يشير التقدير إلى عدد الجوائز الشرفية العُليا التي يحصل عليها العَالم والتي تنتهي بجائزة نوبل، والأمر الثالث هو: العضوية الشرفية في بعض الجمعيات العلمية، أو رئاسة مهنية وطنية.
- مؤشرات أخرى من أهمها: براءات الاختراع، والاشتراك في الدوريات العلمية، وعضوية مجالس تحريرها، والزيارات والمهمات العلمية (القاسم، أبو صاع، 2019، ص65-66)، ورئاسة لجان أو جلسات بالمؤتمرات العلمية، وسنوات الخبرة في التدريس الجامعي.

ويضاف لما تقدم أعلاه طرق أو أساليب قياس الإنتاجية العلمية التي من أبرزها: -

1) الأساليب الإحصائية الكمية: حيث يعتمد في تقدير الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس على الكم بغض النظر عن الكيف. وتعتمد في قياسها للإنتاجية العلمية على أساس إجراء حسابات للمنشورات العلمية وأبحاث وأوراق عمل، وكتب، ومقالات لعضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، أضف إلى ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها، أو حكمها وأجيزت، ويؤخذ على هذا الأسلوب المساواة في التقدير بين الإنجاز الجيد والإنجاز المتكرر، كما أنه يمنح المؤلف المشارك نفس التقدير كما لو كان المؤلف الكامل، ويساوي المقالة القصيرة والمقالة المطولة بالبحث العلمي.

2) لجنة الأقران أو الخبراء: تعتمد هذه الطريقة على نوعية الإنتاجية، لا على كمها، ويقوم هذا النوع من القياس على عرض النتاج العلمي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال معين للحكم على نوعية هذه الإنتاجية، وتحديد مدى الجِدة والأصالة فيها، ومدى إسهامه في إثراء البناء المعرفي للتخصص، هذا الأسلوب قائم على فكرة مفادها أن الخبراء في التخصص هم أصدق وأدق في الحكم على زملائهم في التخصص نفسه من أي عناصر أخرى خارج التخصص. ويؤخذ على هذا النّوع الذاتية التي قد تؤثر في الحكم ولا سيما عندما يكون التحكيم للزملاء والطلاب، وقد يتأثر الحكم بمدى العلاقة الطيبة أو السيئة، كما يؤخذ عليه أيضا صعوبة قياس الإنتاجية، مع كثرة عدد الباحثين المراد قياس إنتاجيتهم، وانشغال الخبراء والمتخصصين بمسؤولياتهم العلمية والتعليمية. (القاسم، أبو صاع، 2019، ص66).

3) فهرس الاستشهاد المرجعي: ويعرف بأنه هو ناتج اطلاع أو استخدام الباحث لمصادر المعلومات والإشارة إليها في بحثه، وهذا يختص بالإجراءات التوثيقية والأمانة العلمية، حيث يتكفل برد الأفكار إلى مصادرها الأصلية وبذلك فهو يعبر عن التواصل غير المباشر بين الباحثين من خلال إنتاجهم الفكري ... (منار المرسى، 2019، ص373-374)

كما تجدر بنا الإشارة للعوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية، حيث يوجد تفاوت ضخم في الإنتاجية العلمية بين أعضاء هيئة التدريس، ومرد هذا التفاوت أسباب عدة: فهناك الكثير من الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، فبعض هذه الدراسات تناولت العوامل الشخصية واهتمت بالعوامل الأكاديمية المحيطة بأعضاء هيئة التدريس، والبعض الآخر اهتم بالظروف المجتمعية، وهذه الظروف جميعاً تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الإنتاجية العلمية، ومن ثم فإن هذه العوامل لها دور هام في رفع أو خفض هذه الإنتاجية. (منار المرسي، 2019، ص375)، والتي من بين أهمها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

1. العوامل الشخصية: وتُركز على قدرات أعضاء هيئة التدريس باعتبارها الأساس الذي يدفعهم نحو النشر العلمي باستمرار في غياب الدعم الاجتماعي من منطلق القدرات الإبداعية، والمثابرة على أداء العمل البحثي باستمرار، كما أن عامل العمر المبكر يرتبط ارتباطاً كبيراً بغرارة الإنتاج الفكري؛ ولذلك فكلما زاد عمر العالم قلت مرونته الفكرية والعلمية وانخفضت قدراته الإدارية والعلمية مما يعيق التقدم العلمي وزيادة إنتاجيته. وعلى الجانب الآخر نجد دراسات أخرى تؤكد على أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين العمر والإنتاجية العلمية؛ بل إن ارتفاع عمر العلماء عادة ما يكون مظهراً من مظاهر حكمتهم وارتفاع إنتاجيتهم بدليل أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس الأكبر سناً لا يزالون يقومون بنشاطات بحثية مماثلة لنظرائهم الأصغر منهم سنا.

أما عن النوع أو الجنس فإنه مثار جدل عند الكثيرين من الباحثين، إلا أن التدني الذي يشير إليه البعض بسبب قوة العمل في معظم جامعات العالم، لا يزال يسيطر عليها الرجال أكثر، وتمثيل المرأة في الوظائف الجامعية لا يزال منخفضاً نسبياً، بينما الخبرة والدرجة العلمية من العوامل التي لها تأثير على الإنتاجية البحثية، فنجد أن اختلاف مدة الخبرة لها تأثير قوي حيث يتزايد الإنتاج العلمي مع زيادة سنوات الخبرة العلمية والأداء البحثي، فالأعضاء الذين يدرسون على أيدي أساتذة مشهورين يكونون أكثر إنتاجية من غيرهم. (منار المرسي، 2019، ص376 -ص377)، كما أن الدافعية وفكرة الحوافز أو الدوافع السيكولوجية لأعضاء هيئة التدريس التي تحرك سلوكهم أو أداءهم الإنتاجي أو تعيقه، لها تأثير بالغ دون شك.

2. العوامل الأكاديمية : بطبيعة الحال تختلف الإنتاجية البحثية من مؤسسة جامعية أو بحثية لأخرى، وفقاً للأهداف الموضوعة من جانب كل مؤسسة، حيث إن لكل مؤسسة أهدافا خاصة بها تسعى لتحقيقها، ونظرا لأن عضو هيئة التدريس يقوم بممارسة مهامه ووظيفته من خلال الجامعة، فإن إنتاجيته البحثية سوف تتأثر بالبيئة الأكاديمية، والمناخ الإداري للجامعة التي يعمل بها، وبناء عليه سوف تتعدد العوامل الأكاديمية التي تؤثر على الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس كالتخصص العلمي، حيث تتجه معظم الدراسات إلى تأكيد العلاقة بين الإنتاجية وطبيعة التخصص الذي ينتمي إليه عضو هيئة التدريس؛ لتتفق غالبية هذه الدراسات على أن الباحثين في العلوم الطبيعية يكونون أعلى إنتاجية من نظرائهم في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل لعل أهمها أن البنية المعرفية للعلوم الطبيعية تتطور بشكل متزايد عن العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولا سيما مع سرعة إنتاج التكنولوجيا والتقدم العلمي.

هذا فضلًا عن أن المعرفة في العلوم المنظمة تنظيما عاليا مثل العلوم الطبيعية تكون موجزة ومدمجة في عدد قليل نسبيا من النظريات التي يمكن التعبير عنها عادة بلغة رياضية بسيطة، على خلاف الوضع في العلوم الأقل تنظيما كالعلوم الاجتماعية

والإنسانية، ومن ثم فإنه يكون من الأيسر بالنسبة للباحثين في تلك الفروع العلمية الأعلى تنظيماً التوصل إلى اكتشافات مهمة، ومن ثم إمكانية تحقيق إسهام متميز فيها عن غيرها من العلوم الأخرى. (منار المرسي، 2019، ص381)؛ هذا إلى جانب سياسات الأقسام العلمية وتحديد التوجهات العلمية لكل قسم، والخطط البحثية والأولويات البحثية للأقسام العلمية، وطبيعة الأنشطة العلمية كالسمنار العلمي، والمؤتمرات والندوات العلمية التي تعد ضمن العوامل الأكاديمية التي تؤثر على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس.

3. العوامل المجتمعية : لعله من الصعب إغفال أثر البيئة الاجتماعية على الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس، فالإنتاجية البحثية منظومة أحد أطرافها جهد أعضاء هيئة التدريس في البحث، أما باقي أطراف المنظومة فتتمثل في البيئة الاجتماعية التي يعيشون بها؛ لذا فإن العوامل المجتمعية تؤثر على الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بشكل ملحوظ؛ اذ إن التقدير الاجتماعي له علاقة إيجابية واضحه لدى عضو هيئة التدريس وزيادة إنتاجيته العلمية، فالمكانة الاجتماعية التي يحتلها الأستاذ الجامعي في المجتمع ترفع من معنوياته وتزيد من دافعيته للإنتاج وتجعله يشعر بقيمته ودوره في تطوير هذا المجتمع. في حين نجد أن تدني الإحساس بقيمة الأستاذ الجامعي ودوره ومكانته وفعاليته في المجتمع، يجعله غير قادر على أداء مهامه التدريسية والبحثية بجدية وإتقان.

كما أن لسياسات العلم واستراتيجياته دورا مهما، إذ إن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي مرتبطان بتوفير سياسات علمية رشيدة حيث إن وجود سياسات علمية عربية مخططة تراعي حاجات المجتمع العربي كفيلة بتقدم العلم وازدهاره، وارتفاع كفاءة التعليم الجامعي، ومن ثم زيادة الإنتاجية العلمية للأستاذ الجامعي. ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توافر ترابط وتكامل بين السياسات المجتمعية، إضافة إلى ضرورة وتوفر مناخ علمي سليم لعضو هيئة التدريس بلا قيود، فمن الواجب أن يتميز بالحرية الأكاديمية ويكون أكثر حرية في بحثه وتقصيه ومناقشته للمشكلات في مجال علمه وتعبيره عن النتائج التي توصل إليها وتحقيق أهدافه والقيام بواجباته التدريسية والبحثية والتي من شأنها أن تسهم في زيادة رصيده المعرفي ومن ثم زيادة إنتاجية الجامعات وتحقيق التنمية المجتمعية.

ويعد الإنفاق على البحث العلمي من أهم العوامل التي تؤثر على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس؛ لذا فإن توفير الدعم المالي المناسب لكي يستطيع عضو هيئة التدريس القيام برسالته، هذا فضلاً عن توفير الرواتب والحوافز التي تحقق له أكبر قدر من

الأمن، والرضا الوظيفي؛ وذلك لأن العلاقة بين الإنتاجية والدخل قوية، حيث إن الاستقرار المادي لعضو هيئة التدريس يكون في كثير من الأحيان باعثا على الاستقرار النفسي والأسري اللذين يلعبان دوراً مؤثراً في إنتاجيته العلمية، في حين نجد أن انخفاض المستوى المادي لعضو هيئة التدريس قد يفسد حياته ويجعله ينشغل بأمور لسد حاجاته المادية، مما يمنعه من تكريس الوقت الكافي للبحث العلمي. (منار المرسي، 2019، ص378-380)

ومن الطرح أعلاه يتضح جليا أن الإنتاجية البحثية تتأثر بالعديد من العوامل يمكن أجمالها في: التوجهات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس والانتماء الوظيفي، وتوافر التوجيهات، والحافز الذي يدفعهم للقيام بالأبحاث العلمية، ومدى امتلاكهم المهارات البحثية والخبرة، ونظام المكافآت، وتوفر فرص الحصول عليها، والموارد المتوفرة والتمكن من الوصول إلى الموارد الضرورية، بالإضافة إلى درجة وضوح الأهداف البحثية، والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس فيما يرتبط بهذه العملية.-Isfandyari) Moghaddam, Hasanzadeh & Ghayoori, 2012).

وما أود التأكيد عليه هو أن بعض أعضاء هيئة التدريس عند بلوغهم درجة الأستاذية تفتر لديهم همة البحث والإنتاج العلمي، فبعد أن تتم ترقية عضو هيئة التدريس إلى الدرجة الأعلى تصبح مهمة الأبحاث والدراسات ليس من أولويات الأستاذ الجامعي، حيث يكون الحصول على الترقية هو من أهم الدوافع وراء إعداد البحوث. وعلاوة على ذلك، فإن الكثير من الأساتذة فور حصولهم على الأستاذية يبدؤون رحلة الصعود الإداري والتي غالباً ما يصاحبها رحلة هبوط علمي، حيث تصبح جهودهم مركزه في المناصب والأعمال الإدارية، وقد كشفت نتائج أحد الدراسات أن من بين العوامل التي تقف وراء إحجام بعض الأساتذة عن الاستمرار في الإنتاجية البحثية بعد الأستاذية، هو إحساس البعض بأنهم وصلوا إلى مرحلة تحقيق الذات. (منار المرسي، 2019، ص382)

ولعل هذا يستوجب إيجاد جملة مقومات لزيادة الإنتاجية العلمية في الجامعات، من بين أهمها توافر أفراد مؤهلين وقادرين على دراسة الواقع والبحث في مختلف المجالات العلمية على كافة المستويات من الخبراء والباحثين والمعاونين. إضافة إلى التجهيزات الضرورية من المعامل، والموارد، والخامات، وكذلك توافر مصادر المعلومات العلمية المتصلة بأهداف البحث وغيرها من الاكتشافات والابتكارات، وما يتطلب ذلك من التمويل اللازم لمواجهة النفقات الجارية وضمان التنظيم الإداري الملائم الذي يساعد على الأداء الجيد، بحيث يكون هناك نظام وظيفي يكفل الحوافز المادية الملائمة، ويهيئ المناخ العلمي السليم للعمل والعطاء بكفاءة، ويعزز الجهود العلمية، ويشجع الإبداع والابتكار فيه.

رابعا: وقفه تحليلية عن واقع الإنتاجية الفكرية بالأكاديمية الليبية – جنزور

- **إجراءات الدراسة**

– **تحديد مجتمع وطريقة اختيار عينة الدراسة:**

الأستاذ الجامعي هو رأسمال بشري وهو المحور الأساسي للعملية التعليمية، كما أنه من أهم مصادر الثروة الفكرية ودعائم القوة في الجامعة والمجتمع؛ لذا انصب تركيز الدراسة على التعرف على إنتاجيته وقياسها، فالإنتاجية العلمية والنشاط البحثي تعتبران بمثابة الطاقة الفاعلة التي يجب استثمارها والاهتمام بتوجيهها لخير الفرد وتطور الجامعة وتقدم المجتمع.

وقد جرى اختيار عينة قصدية من أعضاء الهيئة التدريسية بالأكاديمية – جنزور، اعتماداً على بيانات أعضاء الهيئة التدريسية المدرجين بالموقع الإلكتروني للأكاديمية*، للقيام بهذه العملية البحثية:

– **أداة الدراسة:**

طورت الباحثة استبانة إلكترونية لجمع البيانات باستخدام نماذج قوقل (Google Forms)، واعتمدت بشكل أساسي في القياس على المؤشر الأول لقياس الإنتاجية العلمية المحكمة المتمثلة في: الكتب المؤلفة والمترجمة والبحوث والدراسات العلمية المنشورة، في مجلات أو دوريات علمية متخصصة، أو المقدمة في الندوات والمؤتمرات، أو لصالح جهات معينة مثل: مراكز البحوث.

وتألفت من 3 محاور رئيسة هي انعكاس البيانات العامة بطبيعة الحال، حيث كان المحور أول عن حجم ونوعية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية الليبية، والمحور الثاني عن العوامل المؤثرة على زيادة الإنتاجية العلمية، بينما جاء المحور الثالث عن المعيقات التي تحد من الإنتاجية العلمية.

– **صدق وثبات الأداة:**

أُعدت الاستبانة في صورتها الاولية من خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة، ثم قامت الباحثة بالتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاستبانة من خلال عرضها على محكمين من الأساتذة المتخصصين• في المجال على المستوى الدولي؛ لإبداء رأيهم في مدى شمولية الأداة ومناسبة عباراتها مع الهدف الذي أعدت من أجله، بعد ذلك أخذت تعديلات المحكمين

* https://academy.edu.ly/ar/lecturers

• 1- أ.د طلال الزهيري جامعة المستنصرية- العراق،2 - أ.د رحاب يوسف جامعة بن سويف مصر.

وملاحظاتهم بعين الاعتبار، وأشارت نتائج الصدق إلى أن هنالك اتفاقا بنسبة 85% بين المحكمين على ملائمة فقرات الاستبانة في صياغتها اللغوية للأبعاد التي تضمنتها.

أما عن الثبات فقد جرى إرسال الاستبانة بصورتها النهائية إلى عينة عشوائية مماثلة لمجتمع الدراسة، واستخدمت معادلة كرونباخ الفا لحساب ثبات الأداة الكلي، وثبات كل فقرة من أجل التوصل إلى معامل الثبات، وقد جاءت الدرجة الكلية للاستمارة (0.94) درجة، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، قامت الباحثة بإرسال الأداة إلى أفراد عينة الدراسة إلكترونيا عن طريق البريد الإلكتروني، خلال النصف الثاني من الفصل الدراسي ربيع 2023، واستغرق ذلك شهرا كاملا من 14 مايو إلى 14 يونيو.

وتبين أن التجاوب مع الاستبانة الإلكترونية ضعيف نسبيا، حيث إن عدد الاستبانات الواردة إلكترونيا لا يتجاوز 50%، وعدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (93) استبانة، من العدد الكلي (212) لأعضاء هيئة التدريس القارين بالأكاديمية الليبية – جنزور والمسجلين على الموقع الإلكتروني للأكاديمية، حيث جاءت نسبة التجاوب مع الأداة المرسلة إلكترونيا (43.8%) من العدد الكلي.

- **تحليل البيانات ومناقشة النتائج:**

– **استعراض خصائص أو سمات عينة الدراسة:**

من الجدير بالملاحظة للجدول رقم (1) أدناه، والملفت لانتباه القارئ فيه، أن معظم أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية – جنزور تتراوح سنوات خبراتهم في العمل الأكاديمي والعلمي ما بين أكثر من 16 عاما و35 عاما، وهذا يعني أنهم من صفوة الخبراء الأكاديميين في البلد، مما سيعطي زيادة للمصداقية في وجهات نظرهم عن مقومات زيادة الإنتاجية الفكرية.

ويضاف لذلك أن درجتهم العلمية - التي تُعد مؤشرا لقياس الإنتاجية الفكرية لارتباطها بالبحث العلمي - جاء في أغلبها درجة (أستاذ مشارك) بنسبة 37.6%، ثم يليهم في الدرجة من هم بدرجة (أستاذ مساعد) 31.2% ويتقارب معهم في النسبة من هم بدرجة الأستاذية بنسبة 30.1%.

ونظرا لأن محل تطبيق الدراسة هو "الأكاديمية الليبية للدراسات العليا" وهي مؤسسة تختص بتدريس مرحلة ما بعد المرحلة الجامعية الأولى، التي يشترط في أعضاء هيئة التدريس فيها أن يكونوا بدرجة (أستاذ مساعد) وما فوق، فإن هذا يبرر تناقص عدد الذين درجتهم العلمية (محاضر) أو ما دون ذلك.

جدول (1): خصائص أو سمات عينة الدراسة

المتغير	نوعية المتغير	العدد	النسبة	المجموع
الجنس	ذكر	66	71.0%	93
	أنثى	27	29.0%	
العمر	أقل من 30 عام	--	%0.0	93
	من 30 الى 40 عام	19	%20.4	
	من 41 الى 50 عام	28	%30.1	
	من 51 الى 60 عام	37	%39.8	
	أكثر من 60 عام	9	%9.7	
الدرجة العلمية	أستاذ	28	%30.1	93
	أستاذ مشارك	35	%37.6	
	أستاذ مساعد	29	%31.2	
	محاضر	1	%1.1	
	مساعد محاضر	--	%0.0	
التخصصات العلمية الرئيسية بالأكاديمية الليبية	العلوم الإدارية والمالية	16	%17.2	93
	العلوم الإنسانية	21	%22.6	
	العلوم الاستراتيجية والدولية	12	%12.9	
	اللغات	9	%9.7	
	الفنون والإعلام	11	%11.8	
	العلوم الأساسية	10	%10.8	
	العلوم الهندسية التطبيقية	14	%15.1	
	العلوم الطبية	--	%0.0	
سنوات الخبرة الأكاديمية	أقل من 5 سنوات	--	%0.0	93
	من 6 الى 15 سنة	25	%26.9	
	من 16 الى 25 سنة	32	%34.4	
	من 26 الى 35 سنة	27	%29.0	
	أكثر من 36 سنة	9	%9.7	

–المحور الأول: نوعية وحجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية الليبية.

1) نوعية الإنتاجية العلمية المُحكمة لأعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية:

جدول (2): نوعية الإنتاجية العلمية لأفراد عينة الدراسة

مجالات الإنتاجية	نوع الإنتاج العلمي	العدد	النسبة
التأليف	1 كتب منفردة التأليف.	24	%25.8
	2 كتب مشتركة مع مؤلفين آخرين.	44	%47.3
الترجمة	3 كتب ودراسات مترجمة.	5	%5.3
النشر العلمي	4 أبحاث منشورة في مجلات أو دوريات علمية محكمة وطنية.	82	%88.2
	5 أبحاث منشورة في مجلات أو دوريات علمية محكمة دولية.	55	%59.1
المشاركة العلمية	6 أوراق منشورة ضمن أعمال ندوات ومؤتمرات علمية وطنية.	76	%81.
	7أوراق منشورة ضمن أعمال ندوات ومؤتمرات علمية دولية.	53	%57.

ويتضح للمتأمل أنه في الجدول رقم (2) أعلاه تتعدد أنواع الإنتاجية العلمية المُحكمة التي سبق الحديث عنها في أكثر من وقفه بالدراسة، حيث تم الاعتماد على مجالات (التأليف، الترجمة، النشر العلمي، المشاركة العلمية) في قياس واقع الإنتاجية الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية، وتشمل أربع مجالات رئيسة للإنتاجية هي حسب الأنواع الآتية:

–النوع الأول: كتب منفردة التأليف

–النوع الثاني: كتب مشتركة التأليف

–النوع الثالث: أعمال مترجمة أو معربة

–النوع الرابع: الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية المُحكمة الليبية أو الدولية.

–النوع الخامس: الأوراق البحثية المنشورة بأعمال الندوات والمؤتمرات العلمية الليبية أو الدولية.

ومن الجدير بالذكر أن نسبة تأليف الكتب المنفردة كأحد أنواع الإنتاجية العلمية لا تتجاوز ربع أفراد عينة الدراسة 25.8%، في حين ترتفع النسبة إلى ما يقارب منتصف أفراد عينة الدراسة في مجال الكتب المشتركة التأليف لتصل 47.3%، بينما تنخفض

الإنتاجية العلمية بشكل ملحوظ وصادم في مجال الترجمة وتكاد تنعدم لتصل نسبتها 5.3%، رغم أن الأكاديمية الليبية للدراسات العليا تضم من بين تخصصاتها الرئيسة تخصص اللغات المشتمل على العديد من الأقسام العلمية التي من بين أهمها قسم الترجمة!

كما لا يخفى على الملاحظ أيضا ارتفاع في نسبة إنتاجية أفراد عينة الدراسة لنوعية الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية المُحكمة الليبية حيث جاءت 88.2%، وكذلك الأوراق البحثية المنشورة ضمن أعمال الندوات والمؤتمرات العلمية الليبية بلغت نسبتها 81.7%، ولعل هذه النسب تشير إلى غلبة كلفة النشر العلمي في الدوريات المُحكمة الليبية، والمشاركات في الأنشطة العلمية داخل البلد على النشر العلمي في الدوريات الدولية والمشاركات في المناشط العلمية الدولية، وهذا قد يكون بسبب محدودية الدعم لحضور المؤتمرات الدولية، وتكلفة النشر في الدوريات المُحكمة الدولية، لعل هذا يحتم التمويل والدعم للبحث العلمي.

2) حجم كمية الإنتاجية العلمية المُحكمة لأعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية:

من أجل قياس الإنتاجية الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية، اعتُمد في قياس حجم كمية الإنتاج العلمية على تطبيق عبارات (أقل من) و(أكثر من) للتعبير على كمية مجالات الإنتاجية الأربع: (التأليف، الترجمة، النشر العلمي، المشاركة العلمية)، كما هي مبينة في الجدول رقم (3) أدناه.

إذ يلاحظ المتأمل لحجم كمية الإنتاج العلمي بمجال التأليف - كأحد مجالات الإنتاجية - انخفاضا ملحوظا في حجم كمية تأليف الكتب المنفردة حيث تصل نسبة التأليف المنفرد لأكثر من ثلاثة كتب خلال المسيرة العلمية لأفراد عينة الدراسة 2.2%، وحتى نسبة التأليف المنفرد لأقل من ثلاثة كتب خلال المسيرة العلمية لأفراد عينة الدراسة بلغت 23.6%، ولا يمكن اعتبار هذا المؤشر جيدا لارتفاع حجم الإنتاجية في هذا المجال، كذلك الحال ذاته في نوعية التأليف المشترك، باستثناء التأليف المشترك لأقل من ثلاثة كتب خلال المسيرة العلمية لأفراد العينة فقد بلغت النسبة 37.6%.

ولعل مجال التعريب أو الترجمة كأحد أهم مجالات الإنتاجية يعكس حقيقة المأساة، فإن حجم كمية الإنتاجية العلمية لأفراد عينة الدراسة خلال مسيرتهم العلمية في مجال تعريب الكتب أو الدراسات بلغت وبشكل مؤسف ومخجل أدنى المستويات.

ويتضح جليا للقارئ المتأمل للجدول (3) أدناه أن حجم كمية الإنتاجية الفكرية في مجال النشر العلمي بلغت نسبة 66.6% وهو ما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الهيئة التدريسية بالأكاديمية لديهم أقل من 10 بحوث منشورة في دوريات علمية مُحكمة ليبية طيلة مسيرتهم العلمية، في مقابل ذلك فإن نسبة 21.5 % من أفراد عينة الدراسة لديهم أكثر من 10 بحوث منشورة في دوريات علمية مُحكمة ليبية.

ولعل ما يدعو للتفاؤل أن كمية النشر العلمي في الدوريات العلمية المُحكمة على المستوى العربي والدولي بلغت نسبة 40.8% من أفراد عينة الدراسة، إلا أنها تمثل من لديهم أقل من 10 بحوث منشورة، مقابل نسبة 18.3% من أفراد عينة الدراسة الذين لديهم أكثر من 10 بحوث منشورة في دوريات علمية مُحكمة على المستوى العربي والدولي.

وكذلك الحال ذاته في مجال المشاركة العلمية بأوراق بحثية منشورة ضمن أعمال ندوات ومؤتمرات علمية، فإن نسب كمية الإنتاجية الفكرية تتناقص بصورة ملحوظة في المشاركات العلمية الدولية سواء بأكثر من 10 أوراق بحثية منشورة أو بأقل من 10 أوراق بحثية منشورة، وإن كانت هذه الأخيرة قد بلغت 43.1% وهذه النسبة تعد متقاربة مع نسبة النشر العلمي في الدوريات العلمية الدولية، ولعل هذا الطرح التحليلي يتوافق مع ما سبق عرضه وتفسيره بالجدول رقم (2) أعلاه، من حيث محدودية الدعم، وتكلفة النشر، وأهمية التمويل للبحث العلمي ...الخ.

جدول (3): حجم الإنتاجية العلمية لأفراد عينة الدراسة خلال مسيرتهم العلمية

مجالات الإنتاجية	حجم الإنتاج العلمي خلال المسيرة العلمية	العدد	النسبة
التأليف	التأليف المنفرد أقل من 3 كتب	22	%23.6
	التأليف المنفرد أكثر من 3 كتب	2	%2.2
	التأليف المشترك أقل 3 كتب	35	%37.6
	التأليف المشترك أكثر من 3 كتب	9	%9.7
الترجمة	تعريب أقل من 3 الكتب أو الدراسات	4	%4.3
	تعريب أكثر من 3 الكتب أو الدراسات	1	%1.0
النشر العلمي	النشر العلمي أقل من 10 بحوث منشورة في دوريات علمية مُحكمة وطنية	62	%66.6
	النشر العلمي أكثر من 10 بحوث منشورة في دوريات علمية مُحكمة وطنية	20	%21.5
	النشر العلمي أقل من 10 بحوث منشورة في دوريات علمية مُحكمة دولية	38	%40.8
	النشر العلمي أكثر من 10 بحوث منشورة في دوريات علمية مُحكمة دولية	17	%18.3
المشاركة العلمية	المشاركة العلمية أقل من 10 أوراق بحثية منشورة ضمن أعمال ندوات ومؤتمرات علمية وطنية	54	%58.1
	المشاركة العلمية أكثر من 10 أوراق بحثية منشورة ضمن أعمال ندوات ومؤتمرات علمية وطنية	22	%23.6
	المشاركة العلمية أقل من 10 أوراق بحثية منشورة ضمن أعمال ندوات ومؤتمرات علمية دولية	40	%43.1
	المشاركة العلمية أكثر من 10 أوراق بحثية منشورة ضمن أعمال ندوات ومؤتمرات علمية دولية	13	%13.9

– **المحور الثاني: العوامل المؤثرة على زيادة الإنتاجية العلمية**

جدول (4): العوامل المؤثرة على ارتفاع الإنتاجية العلمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية	موافق جدا		موافق		لا أعلم		غير موافق		غير موافق بشدة		الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1- الاتصالات العلمية والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس.	35	37.6	44	47.3	6	6.5	5	5.4	3	3.2	السادس
2- الحوافز الشرفية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس.	55	59.1	30	32.3	3	3.2	4	4.3	1	1.1	الثالث
3- الترقية إلى درجة أعلى من الدرجة الوظيفية التي يشغلها عضو هيئة التدريس.	70	75.3	21	22.6	2	2.2	0	0.0	0	0.0	الأول
4- سياسة الترقيات العلمية . وفقا لعدد الإنتاج الفكري.	43	46.2	47	50.5	2	2.2	0	0.0	1	1.1	الثاني
5- الاستقرار المادي لعضو هيئة التدريس	38	40.8	34	36.5	10	10.8	10	10.8	1	1.1	الثامن
6- تشجيع الزملاء والأقران من خلال الاستشهادات المرجعية	23	24.7	17	18.3	25	26.9	15	16.1	13	14.0	الرابع عشر
7- توافر الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.	19	20.4	39	41.9	18	19.3	13	13.9	4	4.3	العاشر
8- طبيعة التخصص والأنشطة العلمية	11	11.8	38	40.8	12	12.9	26	27.9	6	6.5	الثاني عشر

للقسم الذي ينتمي إليه عضو هيئة التدريس.										
9- الخطة البحثية للقسم المنتمي إليه عضو هيئة التدريس.	10	10.8	31	33.3	18	19.3	28	30.1	6	6.5	الثالث عشر
10- توافر بيئة عمل جيدة مشجعة على البحث العلمي.	55	59.1	24	25.8	9	9.7	5	5.3	0	0.0	السادس
11- توافر التسهيلات البحثية التي تساعد عضو هيئة التدريس على إجراء البحوث.	57	61.3	22	23.6	8	8.6	4	4.3	2	2.2	السادس
12- توافر مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية.	53	56.9	27	29.0	10	10.8	1	1.1	2	2.2	الخامس
13- توافر وسائل متعددة كقنوات للنشر الإنتاج العلمي. ورقيا وإلكترونيا.	55	59.1	27	29.0	7	7.5	2	2.2	2	2.2	الرابع
14- الخبرة العلمية لعضو هيئة التدريس.	69	74.2	16	17.2	3	3.2	1	1.1	4	4.3	الثالث
15- الترابط والثقة المتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس داخل القسم.	22	23.6	28	30.1	12	12.9	24	25.8	7	7.5	الحادي عشر
16- تطبيق نتائج البحوث العلمية.	41	44.1	25	26.8	12	12.9	13	13.9	2	2.2	التاسع
17- توافر تمويل مادي للدراسات والبحوث في المجالات العلمية المختلفة.	49	52.7	28	30.1	9	9.7	3	3.2	4	4.3	السابع

تُعد العوامل المؤثرة على الإنتاجية الفكرية بمثابة الدوافع لأفراد عينة الدراسة لزيادة إنتاجهم الفكري، حيث إن إجابتهم (بالموافق جدا، الموافق) تعطي مؤشراً إيجابيا لاتجاهاتهم نحو تأثيرها على زيادة إنتاجيتهم العلمية، إذ إنه تتضح من الجدول رقم (4) أعلاه الأمور الآتية:

-من بين أهم أولويات زيادة الإنتاجية الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية وفقا لإجابات أفراد عينة الدراسة هي: الترقية إلى درجة أعلى من الدرجة العلمية التي يشغلها عضو هيئة التدريس، حيث حصلت على الترتيب الأول، وتليها في الأولوية: توافر أو اعتماد سياسة للترقيات العلمية وفقا لعدد الإنتاج الفكري، فقد جاءت في المقام الثاني من وجهة نظرهم، فهي من أهم العوامل المؤثرة والمحفزة على ارتفاع وزيادة الإنتاجية العلمية.

-وتليهما في الترتيب الثالث أهمية كل من توافر الخبرة العلمية لعضو هيئة التدريس لزيادة إنتاجهم الفكري كشرط أساسي من أجل الحصول على الحوافز الشرفية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

-بينما تتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في الموافقة على كل من أهمية توافر وسائل متعددة كقنوات لنشر الإنتاج العلمي (ورقيا، إلكترونيا) في المقام الرابع، وأهمية توافر مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية في الترتيب الخام، كأولويات لزيادة الإنتاجية الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية.

-وأما رتبة كل من: الاتصالات العلمية والتواصل والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس، وأهمية توافر بيئة عمل جيدة مشجعة على البحث العلمي، من أجل توافر التسهيلات البحثية التي من شأنها مساعدة عضو هيئة التدريس في إجراء الدراسات والبحوث. فقد حظيت جميعها بالترتيب السادس، كأولويات لزيادة الإنتاجية.

-ولا تخفى على أحد أهمية توافر تمويل مادي للدراسات والبحوث في المجالات العلمية المختلفة التي جاءت في الترتيب السابع، وأهمية الاستقرار المادي لعضو هيئة التدريس الذي كان في الترتيب الثامن، وأهمية تطبيق نتائج البحوث العلمية التي حظيت بالمقام التاسع، وكذلك أهمية توافر الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس التي حصلت على الترتيب العاشر في الأهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ولكن على ما يبدو أن جميعها رغم أهميتها في زيادة الإنتاجية الفكرية؛ إلا أنها خارج نطاق سيطرة المؤسسة الأكاديمية الواحدة، إذ تعد ضمن مسؤوليات النظم المجتمعية.

-ومن الجدير بالذكر أن كلا من أهمية وجود الترابط والثقة المتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس داخل القسم، وأهمية طبيعة التخصص والأنشطة العلمية للقسم الذي ينتمي إليه عضو هيئة التدريس، وأيضا أهمية توافر خطة بحثية معلنة وواضحة للقسم

المنتمي إليه عضو هيئة التدريس، ليس لهم تأثير أو دافع قوي وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية، حيث جاءت جميعها في مستويات متدنية على قائمة الأولويات لعوامل زيادة الإنتاجية الفكرية.

–لذا لا خوف لدي كباحثة من التسليم والاعتراف بحقيقة قد تكون ليست بالجديدة على البعض، ولكنها اتضحت من خلال التأمل والتحليل والمناقشة ألا وهي: ضعف أو هشاشة نسيج العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الهيئة التدريسية في نطاق التخصص الواحد، مما يؤثر سلبا على تشارك وتقاسم المعرفة وإن كان هذا ليس بصلب اهتمام الدراسة الحالية رغم أبعاد أهمية ذلك، وأيضا قلة الإعلان والدعوات للأنشطة العلمية؛ ورغم وجود الرؤى والخطط الواضحة والمعلنة إلا أن هنالك ندرة في العمل الجماعي الجاد بالأقسام العلمية.

–ويضاف لما تقدم أعلاه أن أهمية تشجيع الزملاء والأقران من خلال الاستشهادات المرجعية، لم تحظ بدرجة موافقة عالية، حيث حصلت على ترتيب متدن جدا في أسفل قائمة أولويات عوامل زيادة الإنتاجية الفكرية، إذ إن أكثر من ربع أفراد عينة الدراسة لا علم لديهم بأهمية وقيمة الاستشهادات المرجعية من وجهة نظرهم، وانعكاس ذلك على تحقيقهم لمعامل تأثير مرتفع، وما يترتب عليه من تميز شخصي ومؤسسي من شأنه أن يسهم في حصول المؤسسة الأكاديمية على مرتبة أعلى في تصنيف الجامعات وطنياً ودولياً مستقبلاً.

– **المحور الثالث: المعيقات التي تحد من الإنتاجية العلمية**

جدول (5) يبين العوامل المؤدية لانخفاض الإنتاجية العلمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

العوامل المؤدية لانخفاض الإنتاجية العلمية	موافق جدا		موافق		لا أعلم		غير موافق		غير موافق بشدة		ملاحظات
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
قلة توافر نظام تحفيزي للترقيات العلمية والوظيفية .	60	64.5	26	27.9	2	2.2	4	4.3	1	1.1	%92.5 نسبة القبول
كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس بالمدرسة.	51	54.8	34	36.5	5	5.4	2	2.2	1	1.1	%91.3 نسبة القبول
ضعف الخبرة العلمية لعضو هيئة التدريس.	58	62.3	26	28.0	3	3.2	4	4.3	2	2.2	%90.3 نسبة القبول
قلة فرص التفرغ العلمي الممنوحة لأعضاء هيئة التدريس بالتخصص.	56	60.2	27	29.1	3	3.2	4	4.3	3	3.2	%89.3 نسبة القبول
محدودية الدعم لحضور المؤتمرات الوطنية والدولية.	57	61.3	26	27.9	4	4.3	5	5.4	1	1.1	%89.2 نسبة القبول

قلة المؤسسات الإنتاجية التي تمول البحث العلمي.	59	63.4	21	22.6	5	5.4	7	7.5	1	1.1	%86.0 نسبة القبول
عدم ربط نتائج البحوث العلمية بالتطبيق والتطوير على أرض الواقع.	46	49.5	34	36.5	7	7.5	5	5.4	1	1.1	%86.0 نسبة القبول
قلة توافر المصادر العلمية التي تساعد عضو هيئة التدريس على إجراء البحوث والدراسات.	42	45.2	34	36.5	8	8.6	6	6.5	3	3.2	%81.7 نسبة القبول
قلة المعايير والتشريعات التي تعتمد في تقييم البحوث ولدت الإحساس بعدم الرغبة بالبحث العلمي.	37	39.8	36	38.7	8	8.5	6	6.5	6	6.5	%78.5 نسبة القبول
نقص وسائل نشر الإنتاج العلمي .سواء كانت ورقية أو إلكترونية.	46	42.7	29	31.2	10	10.8	6	6.5	2	2.2	73.9 نسبة القبول

إن المعيقات التي يراها أعضاء هيئة التدريس من أفراد عينة الدراسة، تعد سلبيات يستوجب التغلب عليها لأنها تمنع الباحثين باعتبارهم منتجين للمعلومات والمعرفة من استكمال الدورة الكاملة لحياة المعلومات التي يعد التأليف والنشر العلمي والمشاركة العلمية فيها حلقة مهمة جدا لتوليد المعرفة، حتى لا تنعكس على قطاع البحوث والتنمية بالمجتمع.

لذا؛ فإن إجابات أفراد عينة الدراسة بـ (الموافق جدا، الموافق) تعطي مؤشراً سلبيا يندر بوجود معيقات تؤثر على انخفاض إنتاجيتهم العلمية أو تحد منها، ويتضح من تأمل الجدول رقم (5) أعلاه الآتي:

–إن أول المعيقات التي تواجه أفراد عينة الدراسة وتحد من الإنتاجية العلمية من وجهة نظرهم، تتمثل في قلة توافر نظام تحفيزي للترقيات العلمية والوظيفية، كالترقيات التشجيعية أو التحفيزية على سبيل المثال؛ ولعل هذا يتوافق مع التحليلات السابقة عن أهمية الترقيات وتوافر سياسة للترقيات العلمية كعوامل مؤثرة ومحفزة على ارتفاع وزيادة الإنتاجية العلمية، وان عكس ذلك سيؤدي إلى انخفاض الإنتاجية العلمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

–وتأتي في المرتبة الثانية كثرة الأعباء الإدارية والتكليف بتأدية المهام الوظيفية بالمؤسسة الأكاديمية أو الجامعية، والمسؤوليات الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، كمعيقات من شأنها أن تحد من زيادة إنتاجيته العلمية أو انخفاضها بسبب كثرة المشاغل الإدارية والوظيفية.

–وتليهما في الترتيب الثالث ضعف الخبرة العلمية لعضو هيئة التدريس ضمن المعيقات التي تحد من الإنتاجية العلمية، وهذا أيضا يتوافق مع التحليلات السابقة عن أهمية توافر الخبرة العلمية كشرط أساسي لزيادة الإنتاجية الفكرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية.

–وتأتي في المرتبة الرابعة كسلبيات يستوجب التغلب عليها كلٌّ: من قلة فرص التفرغ العلمي الممنوحة لأعضاء هيئة التدريس بالتخصص، مع محدودية الدعم لحضور المؤتمرات الوطنية والدولية. وهي معيقات أو عوامل مؤدية للحد من الإنتاجية العلمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

–ثم في المرتبة الخامسة قلة المؤسسات الإنتاجية التي تمول البحث العلمي، مع عدم ربط نتائج البحوث العلمية بالتطبيق والتطوير على أرض الواقع، وهذا ما يضعف من الإنتاجية الفكرية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، رغم أهمية تمويل المشاريع البحثية ودعم قطاع البحث والتطوير وجدوى ذلك على الاقتصاد المعرفي بالمجتمع.

–ولا يخفى على الجميع مصادر المعلومات وأهمية توافرها لزيادة الإنتاجية العلمية؛ لذا فإن قلة توافرها تُعيق عضو هيئة التدريس في إجراء بحوثه ودراساته؛ ولذلك فقد صنفها الأعضاء معيقات تحد من إنتاجيتهم العلمية في المرتبة السادسة. وتبعا لذلك فإن المرتبة السابعة تمثلت في قلة المعايير والتشريعات التي تُعتمد في تقييم البحوث، حيث يتولد إحساس بعدم الرغبة بالبحث العلمي، ويؤدي إلى ضعف الابتكار والإبداع، مما يؤثر بطبيعة الحال على نقصان وسائل النشر للإنتاج العلمي سواء كانت الورقية أو الإلكترونية وهي المشكلة التي حصلت على المرتبة الثامنة بقائمة العوامل التي تحد من الإنتاجية العلمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول (6) يبين العوامل غير المؤثرة على انخفاض الإنتاجية العلمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

العوامل غير المؤثرة على انخفاض الإنتاجية العلمية	موفق جدا		موافق		لا أعلم		غير موافق		غير موافق بشدة		ملاحظات
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الأعباء الإشرافية على أعضاء هيئة التدريس بالتخصص.	9	9.8	20	21.5	3	3.2	34	36.5	27	29.0	%65.6 نسبة الرفض
الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	15	16.2	17	18.2	1	1.1	36	38.7	24	25.8	%64.5 نسب الرفض
صعوبة تكوين فرق عمل لإنتاج أعمال مشتركة تقتضيها طبيعة بعض التخصصات.	18	19.4	16	17.2	5	5.3	47	50.5	7	7.5	%58.1 نسب الرفض
الخلافات وتضارب الآراء وضعف الثقة بين أعضاء هيئة التدريس داخل القسم.	15	16.2	26	27.9	1	1.1	40	43.0	11	11.8	%54.8 نسب الرفض
الافتقار لرؤى وأهداف واضحة للقسم أو التخصص المنتمي إليه عضو هيئة التدريس.	20	21.5	23	24.7	2	2.2	38	40.9	10	10.7	%51.6 نسب الرفض
لا يمتلك أعضاء هيئة التدريس الحرية في إثراء المنهج بالإضافات التي يرونها مناسبة.	16	17.2	27	29.1	3	3.2	31	33.3	16	17.2	%50.5 نسب الرفض
امتهان بعض من أعضاء هيئة التدريس أعمالا أخرى من أجل تحسين المستوى المعيشي.	12	12.9	24	25.8	15	16.2	26	27.9	16	17.2	%45.1 نسب الرفض

– ومن الجدول رقم (6) أعلاه يتضح جليا أن الأعباء التدريسية والإشرافية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي على العكس تماما من الأعباء الإدارية تلك الواردة أعلاه، فعلى ما يبدو من إجابات أفراد عينة الدراسة، فإنهم لا يعتبرونها ضمن المعيقات المؤدية لانخفاض الإنتاجية العلمية، باعتبار أن العملية التدريسية تعد من بين أهم الواجبات المناطة بالأستاذ الجامعي، والتي من شأنها إثراء إنتاجيته الفكرية، كما أن الأعمال الإشرافية لا تُعد أعباءاً فهي ذات طابع بحثي من شأنها أن تسهم في زيادة الإنتاجية أيضا، خصوصا وأنها تعد من ضمن الإنتاجية الفكرية غير المُحكمة التي سبق الحديث عنها في وقفات الدراسة. لذا فإن ما يزيد عن نصف إجابات أفراد عينة الدراسة تشير بعدم قبولها ضمن المعيقات، حيث بلغت نسبة عدم موافقتهم على اعتبار الأعباء التدريسية ضمن المعيقات 64.5%، وكذلك الأمر بخصوص الأعباء الإشرافية فقد جاءت نسبتها 65.6%، ولعل هذا يفيد بأن سبب من يعتبرونها ضمن المعيقات يرجع لدرجتهم العلمية التي لا تتجاوز "أستاذ مساعد"، وسنوات خبراتهم في العمل الأكاديمي لا تزيد عن 16 عاما حيث ما زالت تنقصهم الخبرة والمهارة بالعمل الأكاديمي.

–وفي ذات السياق فإن صعوبة تكوين فرق عمل لإنتاج أعمال مشتركة تقتضيها طبيعة بعض التخصصات، بلغت نسبة عدم الموافقة فيها 58.1% مما يجعلها ضمن المعيقات المؤدية لانخفاض الإنتاجية العلمية، وهذا قد يفسر ضعف الوعي بأهمية فرق العمل في البحث العلمي، ولعل هذا يؤكد ما ورد بالمحور السابق بأن هنالك ندرة في العمل الجماعي الجاد بالأقسام العلمية، وأيضا هناك عامل الافتقار لرؤى وأهداف واضحة للقسم أو التخصص المنتمي إليه عضو هيئة التدريس، فقد بلغت نسبة 51.6% من إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية الليبية الذين عبروا عن عدم موافقتهم بأنها معيقات بل يرون أنه ليس لها تأثيرٌ قويٌّ للحد من الإنتاجية العلمية. ولكن في الجهة المقابلة لذلك فقد رأى 46.2% من أفراد العينة بأنها تؤثر على إنتاجيتهم العلمية.

–أيضاً الخلافات وتضارب الآراء وضعف الثقة بين أعضاء هيئة التدريس داخل القسم، فقد أجاب 54.8% من أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يرون أنها تحد من إنتاجيتهم، بالمقابل فقد عبر 44.1% بأنهم يرون أنها تؤثر سلبا على إنتاجيتهم العلمية ومن ثم فإنهم يعتبرونها من المعيقات. وكذلك عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس للحرية في إثراء المنهج بالإضافات التي يرونها مناسبة جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة بخصوصها بنسبة 50.5% رافضين لتأثيرها على الإنتاجية، مقابل نسبة 46.3% رأوا أنها تؤثر سلبا على الإنتاجية وتُعد من المعيقات. وأيضا امتهان بعض من أعضاء هيئة التدريس أعمالا أخرى من أجل تحسين المستوى المعيشي، فقد أجاب عنها أفراد عينة الدراسة نسبة 45.1% ممن يرون بعدم تأثيرها على الإنتاجية والحد منها، بينما أجابت نسبة 38.7% بأنها تؤثر وتحد من الإنتاجية العلمية.

في المُجمل فإن النسب المتذبذبة التي جاءت ما بين (الموافق جدا، عدم الموافق بشدة) على أن تكون العوامل المذكورة ضمن المعيقات التي قد تؤدي للتأثير في انخفاض إنتاجيتهم الفكرية أو لا تؤدي ...، لأنه ما دام أن تلك العوامل ليست بعوامل لزيادة الإنتاجية فهي حتما ليست بمعيقات جوهرية تحد من الإنتاجية.

أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها على النحو الآتي:

1- انخفاض ملحوظ في تأليف الكتب المنفردة، إن نسبة تأليف الكتب المنفردة لا تتجاوز ربع أفراد عينة الدراسة 25.8%.

2- ارتفاع نسبي إلى ما يقارب منتصف أفراد عينة الدراسة في مجال الكتب المشتركة التأليف وصلت إلى حد 47.3%

3-الترجمة كأحد أهم مجالات الإنتاجية تعكس حقيقة المأساة، فإن كمية الإنتاجية العلمية بلغت وبشكل مؤسف ومخجل أدنى المستويات.

4-ارتفاع ملحوظ في كل من الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية المُحكمة، والأوراق البحثية المنشورة ضمن أعمال الندوات والمؤتمرات العلمية الليبية.

5-نسب كمية الإنتاجية الفكرية تتناقص بصورة ملحوظة في المشاركات العلمية الدولية نظرا لمحدودية الدعم، وتكلفة النشر وضعف التمويل للبحث العلمي بشكل عام.

6-من بين أهم أولويات زيادة الإنتاجية الفكرية كالعوامل المؤثرة والمحفزة لأعضاء الهيئة التدريسية هي الترقية إلى درجة أعلى، واعتماد سياسة للترقيات العلمية، ثم تليهما توفر الخبرة العلمية كشرط أساسي من أجل الحصول على الحوافز الشرفية.

7-تتقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في الموافقة على كل من أهمية توفر وسائل متعددة كقنوات للنشر، وأهمية توفر مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية كأولويات لزيادة الإنتاجية الفكرية.

8-أهمية تور تمويل مادي للدراسات والبحوث، وأهمية الاستقرار المادي لعضو هيئة التدريس، وأهمية تطبيق النتائج، وكذلك أهمية توفر الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس وجميعها خارج نطاق سيطرة المؤسسة الأكاديمية الواحدة، إذ تعد ضمن مسؤوليات النظم المجتمعية.

9-أهمية وجود الترابط والثقة المتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس داخل القسم، وأهمية طبيعة التخصص والأنشطة العلمية للقسم الذي ينتمي إليه عضو هيئة التدريس، وأيضا أهمية توفر خطة بحثية معلنة وواضحة للقسم المنتمي إليه عضو هيئة التدريس . هذه العوامل ليس لها تأثيرٌ أو دافعٌ قويٌّ في الإنتاجية العلمية.

10- ضعف أو هشاشة نسيج العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الهيئة التدريسية في نطاق التخصص الواحد، مما يؤثر سلبا على تشارك وتقاسم المعرفة.

11- أهمية تشجيع الزملاء والأقران من خلال الاستشهادات المرجعية، لم تحظ بدرجة موافقة عالية، حيث حصلت على ترتيب متدن جدا، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة لا علم لديهم بأهمية وقيمة الاستشهادات المرجعية، وانعكاس ذلك على تحقيقهم لمعامل تأثير مرتفع.

12- إن أول المعيقات التي تواجه أفراد عينة الدراسة وتحد من الإنتاجية العلمية من وجهة نظرهم، تتمثل في قلة توفر نظام تحفيزي للترقيات العلمية والوظيفية، ومن ثم كثرة الأعباء الإدارية والتكليف بتأدية المهام الوظيفية، ثم تليهما في المعيقات ضعف الخبرة العلمية لعضو هيئة التدريس، لتأتي في المرتبة الرابعة كلٌّ من قلة فرص التفرغ العلمي الممنوحة لأعضاء هيئة

التدريس بالتخصص، ومحدودية الدعم لحضور المؤتمرات الوطنية والدولية. ثم ذلك قلة المؤسسات الإنتاجية التي تمول البحث العلمي، وعدم ربط نتائج البحوث العلمية بالتطبيق على الواقع.

13- جاءت أهمية مصادر المعلومات وتوفرها لزيادة الإنتاجية العلمية في المرتبة السادسة. وتبعا لذلك فإن المرتبة السابعة تمثلت في قلة المعايير والتشريعات التي تُعتمد في تقييم البحوث، حيث يتولد إحساس بعدم الرغبة بالبحث العلمي، يؤدي إلى ضعف الابتكار والإبداع، مما يؤثر بطبيعة الحال على نقصان وسائل النشر للإنتاج العلمي سواء كانت الورقية أو الإلكترونية وهي التي جاءت في المرتبة الثامنة.

14- إن الأعباء التدريسية والإشرافية لم تعتبر عند أعضاء هيئة التدريس ضمن المعيقات المؤدية لانخفاض الإنتاجية العلمية؛ بل على العكس تماما فهي لم تعد عندهم أعباءاً.

15- ضعف الوعي بأهمية فرق العمل في البحث العلمي، وندرة العمل الجماعي الجاد بالأقسام العلمية، وأيضا هناك الافتقار لرؤى وأهداف واضحة للقسم أو التخصص حيث رآها أعضاء هيئة التدريس مما ليس له تأثير قوي للحد من الإنتاجية العلمية.

16- إن الخلافات وتضارب الآراء وضعف الثقة بين أعضاء هيئة التدريس، وعدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس للحرية في إثراء المنهج، وأيضا امتهان بعضٍ من أعضاء هيئة التدريس لأعمال أخرى من أجل تحسين المستوى المعيشي، ليس لها تأثير للحد من الإنتاجية، ومن ثم لم تعد ضمن المعيقات.

بناء على ما تقدم من طرح ومناقشة للنتائج فإن الإنتاج الفكري يعتبر أحد أهم معايير تميّز الجامعات وارتفاع تصنيفها على المستوى العالمي، مما يتطلب الاهتمام به كما ونوعا. ولا شك أن السبيل لتطوير الإنتاجية العلمية وزيادة فاعليتها تحتاج لمتطلبات من أجل التغلب على المعيقات التي تؤثر على الإنتاجية العلمية.

لذا تمخضت الدراسة للتوصيات التالية:

1- وضع استراتيجية للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ومعالجة الأسباب المسؤولة عن خفضها.

2- توفير التمويل الكافي لدعم قطاع البحث العلمي من خلال مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة.

3- تيسير فرص اشتراك أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات الإقليمية والعالمية، وزيادة الاعتمادات المالية المخصصة.

4- منح أعضاء هيئة التدريس حوافز ومكافآت تشجيعية مادية ومعنوية وربطها بكفاءة الأداء البحثي مع تخفيف الأعباء الإدارية عن كاهل أعضاء هيئة التدريس.

5- تبادل الزيارات العلمية بين الجامعات العربية والأجنبية وزيادة التعاون البحثي مع الجامعات الأجنبية.

6- التنمية المهنية المستدامة لعضو هيئة التدريس وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لإكسابه المهارات الهامة في مجال البحث العلمي وتقديم الحوافز للمتميزين منهم.

7- دعم الأبحاث المشتركة وتشجيع تأليف وترجمة الكتب العلمية لدفع أعضاء هيئة التدريس لزيادة إنتاجيتهم العلمية كما وكيفًا.

8- الاهتمام بتسويق البحوث العلمية ومحاولة تطبيقها توظيف نتائجها لخدمة المجتمع وموارده التعليمية والاقتصادية.

9- توفير المناخ المناسب والاهتمام بتوفير مختلف أنواع مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية وزيادة الاشتراك في المجلات العلمية المحكمة كقنوات للنشر العلمي وزيادة الإنتاجية العلمية.

وختاما تقترح الدراسة أهمية إجراء هذه الدراسة على كافة الجامعات الليبية، ومقارنتها مع النتائج المستخلصة من هذا البحث. وكذلك دراسة جوانب متعددة قد يكون لها أثر في إنتاجية البحث العلمي، مثل الرضا الوظيفي، الولاء التنظيمي التي من شأنها أن توضح بشكل أكبر العوامل المؤثرة في إنتاجية البحث العلمي، [ما يساعد في بناء نموذج متكامل نحو تطوير البحث العلمي في الجامعات الليبية.

المراجع العربية:

- محمد، أحمد حسين عبد المعطي. (2015). "استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات: دراسة تحليلية" .- مجلة كلية التربية أسيوط، مج 31 ،ع 3 أبريل، ص ص1-127. - متاح على الرابط: https://mfes.journals.ekb.eg/article_107374.html
- المرسي، منار حامد محمد. (2019). "بعض العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية" .مجلة كلية التربية بالمنصورة .مج (4)ع ،107، ص ص 401-365. - متاح على الرابط: https://maed.journals.ekb.eg/article_132825.html
- حسام حسني القاسم، جعفر وصفي أبوصاع (2019)."معوقات الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري: دراسة ميدانية ". _ مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج3، ع31 – ديسمبر ص 61-81. - . - متاح على الرابط: https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/2028
- محمد حسن العمايرة، سهام محمد السرابي (2008)."البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة – الأردن (معوقاته ومقترحات تطويره) ". _مجلة جامعة دمشق، مج 24، ع2. ص ص 295-332. - متاح على الرابط: https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/295000.pdf
- عمر الريماوي، فؤاد كردي (2015)." معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية لجامعة القدس ". - مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، ع21، حزيران، ص ص 24-36. - متاح على الرابط: https://www.iasj.net/iasj/download/3b9965b419416a1c
- عماد ولد علي (2019)." العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الاكاديمية في الجامعة العربية الأمريكية ". _مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج 5، ع1. ص ص 15 -84. متاح على الرابط: https://www.aaup.edu/sites/default/files/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9%20%D8%A8%D9%8A%D9%86%20%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84%20%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%20%D9%88%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf

- عبد المجيد بن سلمي العتيبي (2017)." تصور مقترح للتغلب على تحديات الإنتاج العلمي في الجامعات السعودية الناشئة ". - مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، ع33 حزيران، ص ص 256-285. متاح على الرابط: https://www.iasj.net/iasj/download/11509e5544ec617b
- منور عدنان محمد نجم، عبد الله المجيدل، عليان الحولي (2014)."الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة". _ مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 32، مج 1 شباط، ص ص 11-66. - متاح على الرابط:
https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/825/769
- عهود سالم الديكه، صالح ناصر عليمات (2020)." دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات شمال الأردن من وجهة نظرهم". _ مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 28، ع 4، ص ص 793-819. - متاح على الرابط:
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/6188
- وائل عبد الرحمن التل (2011). "تحليل واقع الإنتاج العلمي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز وتحديد معوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية ". _ دراسات العلوم التربوية، مج 38، ع 3، ص ص883 -900. - متاح على الرابط:
https://www.academia.edu/32436727/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2_%D9%88%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF_%D9%85%D8%B9%D9%88%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%87
- عواد حماد الحويطي (2017)."دور الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي". _ المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج 6، ع12، أكتوبر-كانون الأول، ص ص 15-29. - متاح على الرابط: http://www.iijoe.org/v6/IIJOE_02_12_06_2017.pdf
- زياد بركات (2020)." دور البحث العلمي في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الفلسطينية". _ المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج 13، ع 44، ص ص 1-26. - متاح على الرابط:
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/YEAjqahe/44AjqaheVol13No44Y2020/ajqahe_2020-v13-n44_001-026.pdf

–مسعودة عظيمي (2019). واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي الجزائري وعلاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة، كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد لمين مباغين-سطيف2 (أطروحة دكتوراه). - متاح على الرابط: https://theses-algerie.com/?size=n_10_n

–حنان الصادق بيزان (2012). "إعادة تشكيل الجامعة من أجل جودة البحث العلمي رؤية استقرائية" من وقائع أعمال المؤتمر **العربي الدولي** الثاني **لضمان جودة التعليم العالي، تنظيم الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، بالفترة 4-5 أبريل**.

–رونالد بارنيت. (2009). إعادة تشكيل الجامعة: علاقات جديدة بين البحث والمعرفة والتدريس". ـ الرياض: مكتبة العبيكان.

– عبد الحسن الحسيني (2007). استراتيجيات العلوم والتعليم في إسرائيل والوطن العربي ودورها في بناء الدولة. ـ بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

المراجع الاجنبية:

– sfandyari-Moghaddam, A., Hasanzadeh, M. & Ghayoori, Z. (2012). "A Study of Factors Affecting Research Productivity of Iranian Women in ISI". Scientometrics, V 91,N 1, p p 159-172 https://www.researchgate.net/publication/257662987_A_study_of_factors_affecting_research_productivity_of_Iranian_women_in_ISI#fullTextFileContent

– Ahmed, D. & Alburaki, J. (2017). "Review of the Challenges of Scientific Research in the Arab World and its Influence on Inspiration Driven Economy". International Journal of Inspiration and Resilience Economy, 1(1), 28-34. http://article.sapub.org/10.5923.j.ijire.20170101.04.html